

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 216 @ للقاضي عياض وقرأ عليه في المطول من بحث أحوال متعلقات الفعل الى آخر الكتاب وكان قرأ من أوله الى هذا المحل على شيخه المنلا ابراهيم الكردي المذكور آنفا وسمع عليه بقراءة غيره في شرح الالفية للمرادي وفي معنى اللبيب وفي شرح ابن الناطم على ألفية أبيه وقرأ عليه شرح العراقي على ألفيته بتمامه وحصه يسيرة من شرح العضد على مختصر ابن الحاجب وشرح عليه في قراءة الاصفهاني شرح طوابع البيضاوي في بحث الالهيات فقرأ عليه درسين ثم حم ابن المسلم ومات ورواية ابن المسلم البخاري عن البرهان العمادي الحلبي وأسانيده معروفة وعن الفخري عثمان بن منصور الطرابلسي وهو يرويه عن أبي العباس أحمد الشاوي الحنفي والزين الهرهامي عن الحافظ العراقي بأسانيده ويرويه وسائر كتب السنن عن قاضي الجماعة بتونس سيدي أحمد السليطي سماعا من لفظه لصحيح البخاري واجازة لباقي كتب السنن وأجازة البدر الغزي من دمشق بالمكاتبة ودرس وأفاد وصرف أوقاته في الافادة ولم يكن في عصره واحد مثله مجدا في الاشتغال وافادة الطلبة لازم الزاوية الحبشية المنسوبة الى بنى العشائر مدة أربعين سنة وكان أكثر فضلاء زمانه تلامذته وأنبلهم الشمس محمد وأخوه البرهان ابراهيم ابنا الشهاب أحمد بن المنلا وولده أبو الوفاء العرضي ونجم الدين الخلفاوي وغيرهم من رؤساء العلم وصار مفتي الشافعية بحلب وواعظها بجامعة يعظ الناس يوم الجمعة بعد العصر واستمر على ذلك مدة حياته وألف تأليف كثيرة منها شرح الجامي ابتدا فيه من عند قوله فالمفرد المنصرف الى المنصوبات ولم تساعده الايام على اتمامه وكان شديد الاعتناء بالجامي حريصا على مطالعته واقرائه وفيه يقول % (در امام طالما سطعت % أنوار افضاله من علمه السامي) % (ألفاظه أسكرت أسماعنا طربا % كأنها الخمر تسقى من صفا الجامي) % | واقتدى في ذلك بشيخه ابن الحنبلي في قوله % (لكافية الاعراب شرح منقح % ذلول المعاني ذو انتساب الى الجامي) % (معانيه تجلى حين تثلى كأنها % هي الخمر يبدو جرمها من صفا الجامي) % | ولعبد الله الدنوشري المصري فيه % (شرح به شرح الصدور لنا % كأنه الدار أو أزهار اكمام) %